العظيمة التي فوق النعم ولذا قال النبي في شأنه لو كان بعدي
نبي لكان عمر بن الخطاب وما ظن هذا المولف الملحد بجماعة
صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم مدة مديدة وزهدوا في الدنيا بحيث
لا تقادر في عيونهم حتى بعوضة هل يكون منهم حرص على
امر من امور الدنيا واتباع النفس الامارة وهل سمعت
ايها الرافضي المعاند منهم الا القناعة وخشونة العيش
واذلال نفوسهم مع القدرة على استلام التنعمات والسلطنة
وهم كانوا تابع الحق وانت على الباطل وقد ذبحت نفسك بانكارهم
والاعتراض عليهم والطعن فيهم وهم لا يبالون الاتوابا
وغنما وانت لا يزيدك الا كفرا وطغيانا حفظنا الله تعالى
من الخروج عن الدين القويم ورزقنا سلوك الصراط المستقيم
وقوله ولم يسعد والحضور الصلوة الخ فيه ما قدمناه من ان
جميع الصحابة صلوا عليه ارسالا ولم يتخلف احد عن الصلوة
وانهم حضروا دفنه حتى ان ابا بكر رضي الله عنه هو الذي
اخبرهم بموضع دفنه لما اختلفوا اين يدفنونه واما التعزية
لجميع الصحابة بالنسبة اليها سواء اذ مصيبة النبي صلى الله عليه
وسلم اصابت الجميع على حد سواء وقوله وذهبوا الى سقيفة
بني ساعدة الخ فيه ان ذهابهم اليها انما كان لسماعهم
باجتماع الانصار فيها فخشوا ان يبايعوا احد من الانصار

فيكون

فيكون في ذلك بعض المفاسد التي ذكرناها ومع ذلك
يكون غاصبين لمنصب غيرهم اذ الامامة لا تكون الا في
قريش كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في احاديث
كثيرة مشهورة منها قوله صلى الله عليه وسلم الامراء من قريش
رواه الحاكم عن انس وعن كعب بن عجرة ومنها الائمة
من قريش رواه الحاكم والبيهقي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ومنها قوله كان هذا الامر في حمير فنزعه
الله منهم وجعله في قريش وسيعود اليهم رواه
الامام احمد والطبراني عن ابن عمر ومنها قوله
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان
رواه البخاري ومسلم واحمد عن ابن عمر وقوله
وما يتبع تلك البيعة الخ فيه ما قدمناه في مطاعنهم
وحققناه من فضائلهم وقوله ولا ريب ان صلى الله
عليه وسلم كان يعلم جميع ذلك فيه ان ذلك دليل عليه
انطقه الله به من حيث لا يشعر فان الرسول اذا
علم ذلك على الوجه الذي زعمه المولف فلا بد ان يحذر
الامة عنه ويبين لهم ما فيه من المفاسد والا كان
غاشا لامته وتمام بيانه لهم ذلك بل يبين له ما يصرح
بمدحهم والثناء عليهم والحث على اتباع سبيلهم
بتبين انهم لا بد ان يكونوا على الحق وذلك موافق لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)